العرب
الأربعاء 2021/04/28
السنة 43 العدد 12044

كورونا يحول المنتجعات الحرارية بفرنسا إلى مدن أشباح

تشهد المنتجعات الحرارية الفرنسية المتخصصة في العلاجات الطبيعية بالماء ركودا غير مسبوق، حوّلها إلى مدن أشباح بعد أن غيّب الإغلاق المستمر بسبب كورونا زبائنها المعتادين.

المنتجعات الصاخبة يلفّها السكون في غياب زبائنها

أوفيرن (فرنسا) – تحوّلت المنتجعات الحرارية الفرنسية المتخصصة في العلاجات الطبيعية بالماء إلى ما يشبه مدن أشباح، إذ خلت من زوارها الذين يبلغون نحو 580 ألفا سنويا بسبب إقفالها المستمر منذ أشهر، من دون أن تلوح في الأفق ملامح واضحة بشأن إعادة فتحها.

وبدا المتنزه الحراري الواقع في روايّا بمنطقة أوفيرن في وسط فرنسا والذي تتفتح فيه زهور التوليب مع حلول الربيع، فارغا هذه السنة، فالمياه لم تعد ترفد البرك والنوافير، وخَلَت الممرات من متابعي العلاجات المائية الذين يذرعون المساحات الخضراء عادة في هذا الوقت من السنة مستمتعين بسحر هذه المدينة الواقعة على مرتفعات كليرمون فيران.

وفي القاعة المهيبة التي تعود إلى خمسينات القرن التاسع عشر وتختزن الحمامات الحرارية، وتحت النوافذ الزجاجية الملوّنة والأعمدة الأيونية، تغطي قطع القماش المشمع الكبيرة الأثاث والسلالم، مما يضفي على المكان أجواء قصر مهجور.

ويقول مدير الحمامات الحرارية دومينيك فيراندون "في يوم كهذا، كنا نستقبل نحو 700 شخص يتابعون العلاجات الحرارية، إضافة إلى ما بين 200 و300 من مرافقيهم. كانوا يتردّدون على البقالات، ويشترون الخبز والحلوى، ويرتادون المطاعم، ويلعبون في الكازينو، أما اليوم فكل المنظومة الاقتصادية للمنتجعات تعاني بسبب الإغلاق المستمر".

ويستقبل منتجع روايّا الذي نقلت البلدية إدارته في بداية السنة إلى مجموعة "فالفيتال" الفرنسية الخاصة نحو ثمانية آلاف شخص سنويا لمتابعة علاجات حرارية من الروماتيزم أو أمراض القلب.

وبعد أن كان فيراندون أعلن أن المنتجع سيفتح أبوابه مجددا في 5 أبريل الحالي، أي بعد شهر واحد من الموعد المألوف لبداية الموسم، بات الآن يحاذر إعطاء موعد.

ويرى أن "الأكثر إثارة للقلق هو الإحجام عن العلاجات"، موضحا أن 40 في المئة من المرضى الذين يرتادون المنتجع هم "من السكان المحليين".

وأضاف "إنه علاج أساسي للأمراض من دون أدوية. ليس من المستحسن بالضرورة أن يحشو المرضى أجسامهم بالعقاقير المضادة للالتهابات".

وتقصد ماري كريستين بلان منتجع روايّا منذ العام 2012 للعلاج من التهاب المفاصل، إذ تعيش في لاند الواقعة على بعد بضعة كيلومترات فحسب.

إلا أن هذه المتقاعدة البالغة 66 عاما حُرمَت من العلاج الحراري للسنة الثانية، وتقول شاكية "عادة ما يريحني العلاج طوال العام، لكنني الآن أشعر بالكثير من آلام الظهر، لذلك أتناول دواء دولبران.. أنا على استعداد للعودة في أي وقت. نحن بحاجة إلى هذه العلاجات بالتأكيد". ويأسف سيلفان سيرافيني رئيس "فرانس تيرم"، إحدى أكبر المجموعات العاملة في هذا القطاع، لكون المنتجعات الحرارية "الوحيدة التي أقفلت بين المؤسسات الصحية التي يغطي التأمين الصحي أكلاف العلاج فيها".

وقال "هذا هراء، وخصوصا أن لدينا منطقا صحيا أكثر احتراما لإجراءات جائحة كورونا من الجهات الأخرى".

وأعدّت المنتجعات الصحية الحرارية بالفعل برامج محددة لمعالجة بعض الأمراض المرتبطة بكوفيد الطويل المدى".

ويعلّق سيرافيني قائلا "ما نعرضه يتوافق تماما مع الطلب".

لكن إعادة فتح منشآت هذه المؤسسات تتطلب إبلاغها بالموعد قبل ثلاثة أسابيع للاستعداد، و"يستحيل عمليا" عليها أن تعاود نشاطها إذا كانت المدة المعطاة لها أقلّ من ذلك، وفق ما أوضح رئيس المجلس الوطني للمنشآت الحرارية تييري دوبوا.

وشرح دوبوا أن إعادة الفتح في منتصف مايو المقبل مثلا تستلزم إبلاغ المنتجعات "في نهاية أبريل الحالي"، ولكن "لا رؤية واضحة" لديها حتى الآن. ويبلغ الدخل الفائت للمنتجعات الـ113 في فرنسا 110 ملايين يورو عام 2020 بسبب تراجع عدد روادها بنسبة 67 في المئة، بحسب المجلس الوطني الذي يشير إلى أنها توفّر عشرة آلاف وظيفة مباشرة ومئة ألف وظيفة غير مباشرة.

وتفيد هذه المؤسسات من صندوق التضامن وهي أُدرجَت في قائمة الأنشطة التي يمكن تغطية التكاليف الثابتة لها، كمنتجعات التزلج.

سعودية تقود بلادها للمنافسة عالميا على زراعة الموز

جازان (السعودية) – نجحت سيدة سعودية في زراعة الموز الأحمر والأزرق في منطقة جازان (أقصى الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية)، وتطمح في حجز المركز الأول عربيا وعالميا لبلادها في زراعة هذين النوعين من الموز.

وتمتلك زليخة يحيى الكعبي أكبر مزرعة للموز في المملكة، حيث تمكنت حتى الآن من زراعة مئة ألف شجرة موز.

وتنتج مزرعة الكعبي التي تفوق مساحتها 500 ألف متر مربع، يوميا أكثر من 20 طنا بينها الموز الأحمر، وهو أحد الأنواع المحدودة الانتشار، وذو طعم قريب من خليط الموز مع التوت.

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس)، أكدت الكعبي التي انفردت بزراعة الموز بنوعيه الأحمر والأزرق، لأول مرة في المنطقة، أنها تعمل على زيادة الإنتاج المحلي الذي ينافس العديد من الدول عالميا، والتوسع في التصدير، وتسجيل المملكة كأول دولة عربية تنتج الموز الأحمر والأزرق.

وأشارت إلى أنها تخطط لتحويل المزرعة إلى موقع سياحي جاذب للزوار والسياح من داخل المملكة وخارجها، إلى جانب تخصيص بعض أجزاء المزرعة للتعريف بالفرص الاستثمارية بمنطقة جازان، وللإضاءة على قصص النجاح وتوثيقها.

وحرصت الكعبي على تنويع مصادر اطلاعها على أسرار زراعة الموز، حيث لم تكتف بالزاد المعرفي الذي حصلت عليه داخل السعودية، بل سافرت خارج البلاد للتعمق أكثر في تفاصيل هذه الزراعة.

وأوضحت أنها درست في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وعملت في عدة مجالات في التجارة والمقاولات، ثم توجهت للمجال الزراعي، والذي سبق وأن عملت فيه من خلال الزراعة المائية في مكة المكرمة، مضيفة أنها نجحت في هذا المجال، وأنها توجهت لزراعة الموز.

وتتسابق مناطق جازان وجدة والرياض ومكة المكرمة والقنفذة على استيراد منتجات الموز من مزرعة الكعبي.

وتمكنت الكعبي من تذليل العديد من العقبات لبعث مشروعها من بينها معالجة مشاكل الأرصاد والأجواء الجوية وارتفاع أسعار مستلزمات الزراعة.

وتطمح الكعبي لتوفير المزيد من الفرص الوظيفية، قائلة إنها تخطط لتوظيف نحو 5 آلاف موظف وموظفة من السعوديين حتى تتمكن من جعل المملكة تنافس الإكوادور على المركز الأول عالميا في زراعة الموز الأحمر والأزرق.

الحوادث تطارد روجينا بسبب «بنت السلطان»

القاهرة – تعرضت الممثلة المصرية روجينا لإصابة شديدة، أثناء استكمالها تصوير مشاهد مسلسلها الرمضاني الجديد "بنت السلطان"، ونقلت على إثرها إلى المستشفى.

وأكد الفنان أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية، في تصريحات إعلامية، أن زوجته الفنانة روجينا، بخير، وأنها غادرت المستشفى.

وكان مخرج العمل أحمد شفيق نشر عبر حساباته على المواقع الاجتماعية خبر نقل روجينا إلى المستشفى؛ قائلا "أصيبت روجينا اليوم أثناء التصوير، وتوجهت وأشرف زكي رفقتها إلى المستشفى للاطمئنان عليها.. دعواتكم".

ولم تتم الإشارة إلى نوع الإصابة التي تعرضت لها النجمة المصرية والتي استدعت نقلها على جناح السرعة للمستشفى، إلا أن بعض المواقع الإخبارية لفتت إلى أن روجينا أصيبت في وجهها أثناء التصوير.

ويمثل مسلسل "بنت السلطان" أول بطولة مطلقة للنجمة المصرية، ويشاركها فيها نخبة من النجوم من بينهم باسم سمرة، وأحمد مجدي، وسوسن بدر، وآخرين، والعمل من تأليف أيمن سلامة، وإخراج أحمد شفيق.

ويذكر أن روجينا تعرضت أيضا لحادث غرق في نهر النيل أثناء تصوير المسلسل، حيث شاركت متابعيها عبر حسابها على إنستغرام مقطع فيديو من الكواليس، يظهر محاولات فريق العمل إنقاذها بصعوبة.

كما أصيب أثناء تصويرها مشهد ظهرت فيه وهي تحاول النزول من أنبوب صرف صحي بجروح في يدها.

متحف الأوهام في أربيل يوقع زواره في فخ الخداع

أربيل (العراق) – يبهر "متحف الأوهام" أو "الغموض" في محافظة أربيل زواره عبر الخدع البصرية التي تبعث على الدهشة. ويقع المتحف الذي افتتح مطلع العام الحالي، في عاصمة المنطقة الكردية شمال العراق، ويقصده الكبار والصغار.

ويحتوي المتحف على مجموعة واسعة من الخدع البصرية، يصل عددها إلى أكثر من 40 من الألعاب والمعروضات الوهمية التي تعرض بتقنية ثلاثية الأبعاد وتجعل الزائرين أمام تجربة غير تقليدية من المعادلات والخيال العلمي المبتكر التي تأسر الأبصار وتخدع الحواس.

ويسمح المتحف الذي يقع على طريق عنكاوا شمال غرب مدينة أربيل لرواده بلمس المعروضات والتقاط أنواع مذهلة ومختلفة من الصور أثناء زيارتهم التي يعيشون خلالها تجارب بصرية حسية.

ويشجع القائمون على المكان الزوار على تجربة غرفة الوهم إحدى أقسام المتحف، قائلين "انظر كيف تصبح أكبر وأصغر بمجرد التحرك في الغرفة، رائع جدا أليس كذلك"، إلى جانب دعوتهم إلى اختبار مستوى ذكائهم عبر الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تعتمد على التدقيق في الصور المعروضة أمامهم.

كما يحمل المتحف زواره في جولة غامضة داخل عالم خيالي، ويجعلهم يعيشون تجارب فريدة عبر خدع صُممت خصيصا لتبدو وكأنها حقيقية، ومن بينها خدعة مقاومة الجاذبية والشخصيات العملاقة وقطع الجسد نصفين والمرآة "المرحة" وغيرها.

ويتيح المتحف من خلال أقسامه المختلفة للزوار الأطفال تنمية ذكائهم في أجواء تفاعلية.

نمر سيبيري يثير الرعب في قرية صينية

بكين – أثار نمر سيبيري الرعب في قرية صغيرة في أقصى شمال شرق الصين، على الحدود مع روسيا، إذ هاجم سيارة وانقض على فلاح، وفق ما أفادت وسائل إعلام رسمية.

ورُصِد النمر الذكر الصغير الجمعة خلال تجواله بالقرب من قرية لينهو في مقاطعة هيلونجيانغ، بحسب ما نقلت صحيفة "ذي بيبر" الصادرة في شنغهاي عن الشرطة المحلية.

وأظهرت لقطات فيديو النمر وهو ينقض على قروي يعمل في حقل قريب قبل أن يفر. وأفادت وسائل الإعلام بأن المُزارع أصيب بجروح طفيفة فحسب. ثم تمكنت الشرطة من محاصرة الحيوان والسيطرة عليه باستخدام السهام المهدئة.

وأشار تقرير صادر عن مكتب غابات هيلونجيانغ الاثنين إلى أن النمر وضع في الحجر لمدة 45 يوما.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

وزير مرمطون

قبل أن تنقرض وظيفة وزير الإعلام في عالمنا العربي لا بد من كلمة حق. وزير الإعلام في بلد عربي هو ناقل صورة وليس صانع القضية. قد يكون ناقلا غير مؤتمن على الحقيقة أو مشوّها لها. لكنه أول الأمر وآخره ليس صانع الحدث.

الحكومات هي السيئة والسلطات هي من لا يقوم بواجبه. كيف تجمل إعلاميا، على سبيل المثال، مؤسسة قطارات لا تتوقف عن إنتاج الكوارث؟ كيف تغطي على انتهاكات موصوفة؟ ماذا يفعل التوجيه الإعلامي للوزارة والوزير لمؤسسات إعلامية صارت تقرأ الإنجليزية وتتأكد من بيانات إفلاس الدول أو قروضها من صندوق النقد الدولي؟ كيف تقنع الناس أن الوضع الأمني متين والناس ترى الميليشيات في الشارع وهي تطلق النار؟ بماذا تواجه مؤسسات إعلامية خارجية ممولة نفطيا تنفق مئات الملايين من الدولارات وأنت بحاجة إلى توقيعات 10 موظفين لتأمر بصرف أجرة تاكسي لموظف؟

كانت مهنة الوزير توجيهية وهو الأقرب للرئيس عادة. المؤسسات الإعلامية كانت تعرف ماذا عليها أن تفعل. في أحيان نادرة تمارس الوزارة الرقابة. محرر مشاغب هنا وكاتب متمرد هناك. تقرص آذانهم ويستقيم الأمر. تقرص إذن رئيس التحرير أو الناشر ويستقيم الأمر أكثر. إذا كان الإعلام مؤمّما وحكوميا، فرئيس التحرير موظف دولة تستدعيه وتوبّخه. إذا كان إعلاما أهليا فالناشر صاحب مصلحة يخاف على مصالحه فتستدعيه وتهدده. النتيجة سيان.

الآن كيف تستدعي مليون مواطن ينشرون بوستات على فيسبوك ومئة ألف يغرّدون؟ جرب أن تتحرش بهم وسترى أن وزير الإعلام جندي أعزل في معركة يدب فيها حولك ممن تتورط معهم كالنمل. المشكلة في وزارة البلديات أو الداخلية أو المالية، والضحية في وزارة الإعلام.

دول كثيرة استبقت المشكلة وحلت وزارات الإعلام. مجالس الإعلام عملية ترقيعية ورؤساؤها عادة صحفيون مخضرمون معروفون على أبواب التقاعد أو موظفون رفيعون في الدولة لا يفقهون شيئا في الإعلام. الخياران يجنّبان المواجهة مع الناس، أو مع الصحفيين الذين انتبهوا إلى أن المجتمعات صارت أشجع منهم. طول اللسان مهنة الآن، بالموضوعية أو بالتهريج.

لا تزال مناصب مثل وزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير الدفاع مناصب سيادية. لحد وقت قريب كان وزير الإعلام يعامل مثلهم، وفي بعض الأحيان بمرتبة أهم لقربه من الزعيم. اليوم هي وظيفة مرمطون بأيدي الجميع ومنصب لا يريده أحد. حتى توصيف وزير الإعلام السابق صار أشبه بالتهمة.

ستنقرض وظيفة وزارة الإعلام مجتمعيا ومعها تنقرض وظيفة وزير الإعلام. الخوف كل الخوف أن ينقرض الإعلام معهما أيضا، ولا يبقى لدينا إلا التغريدات والتهريجات ومن هب ودب في ساحات الفضائيات.